

المقطع الأول من الدرس الثاني في دورة بناء طالب العلم و تطبيقه على علوم الحديث

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصوت واضح يا شباب الصوت واضح تمام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه صباح الخير
بالمصري هاي صباح الارض التركي عشان معنا طلاب تركي الالمانى ده اللي انا فاكده يعني - [00:00:02](#)
معنا الناس برضه من المانيا وصباح الجمال على الناس اللي معنا نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى في الدرس دورة بناء طالب العلم
وتكوينه وتطبيقها على اه مادة علوم الحديث - [00:01:24](#)
والتي سيكون آآ بعدها ان شاء الله عن تراث الائمة المحققين وكيفية الانتفاع منهم وسيكون عندنا التطبيق على تراث الامام ابن
تيمية رحمه الله آآ ثم بعد ذلك آآ سندخل في - [00:01:52](#)
آآ المطولات كيف ننتفع منها وسيكون عندنا تفسير آآ امام المفسرين ابني جرير الطبري رحمه الله هو الدراسة التطبيقية باذن الله
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:10](#)
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على انك حميد مجيد وبعد آآ فسنتفتح آآ الدرس بحديث عظيم جدا احب ان اذكر نفسي به دائما - [00:02:33](#)
وان اذكر به اخواني الكرام من طلاب العلم والحديث آآ في الصحيح من حديث ابي موسى الاشعري عن النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - [00:02:53](#)
وكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها
طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ - [00:03:10](#)
وذلك مثل من فقه في دين الله علم وعلم ونفعه الله ما بعثت به نفعه الله بما بعثت به من الهدى والعلم. من لم يرفع بذلك رأسا ولم
يقبل هدى الله الذي اه ارسلت به - [00:03:31](#)
ايها الاخوة الكرام آآ ان الانسان يعظم قدره وتعلو مكانته عند ربه تبارك وتعالى حتى يصير كانه امة بشرف ما يطلب وبقوة عزمه
وصدق سعيه اه كما قال الله سبحانه وتعالى عن الخليل اه - [00:03:50](#)
عليه السلام ان ابراهيم كان امة قانتا لله وكذلك يصغر الانسان وآآ يتصاغر ويتضائل قدره عند ربه حتى يصير كالكلب اعزكم الله لانه
اخذ الى الارض وترك طلب معالي الامور - [00:04:10](#)
وطلبوا معالي الامور لم يكن مختصا فقط باهل الاسلام. بل كل انسان آآ يعني يعرف قدر نفسه يطلب معالي الامور حتى لو كان آآ
ليس مسلما وعندنا مثال مثلا وهو احب شاعر لدي - [00:04:31](#)
نجده في كثير من قصائده يصف طلب معالي الامور ويبين ان بين جنبيه آآ نفسا آآ شريفة تطلب معالي الامور مهما خذلهم مخذل
واذكر هنا آآ ابياتا آآ جميلة جدا يشرح في هذا المعنى - [00:04:51](#)
يشرح ان امه زبيبة كانت تنهاه عن اه التقدم في صفوف الجيش وكانت تخاف عليه ان يلقي حتفه وقال هذه الكلمات تعنفني زبيبة
في المنام على الاقدام في يوم الزحام - [00:05:11](#)
يخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام مقال ليس يقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام يخوض الشيخ في بحر

المنيا ويرجع سالما والبحر طامي ويأتي الموت طفلا في مهود ويلقى حتفه قبل الفطام. فلا ترضى بمنقصة وذل وتقنع - [00:05:27](#)
بالقليل من الحطام عيشك تحت ظل العز يوما ولا تحت المذلة الف عام آآ فاذا كان هذا عند اهل الجاهلية وكما نرى في كثير من الكفار
في آآ الرياضة وفي وفي مجالات العلم المختلفة - [00:05:51](#)

نجدهم يعني يتفانون في طلب آآ معالي الامور فكيف بالمسلم الذي اه ينبغي ان يكون من خير امة اه وجه الله سبحانه وتعالى هذه
الدورات ايها الشباب اعلم ان الطالبين لها قليل جدا - [00:06:11](#)

لذلك آآ لا اعتني بكثرة الطلاب في هذه الدورات وانما نعتني بنوعية الطالب الدورات بلا شك آآ ليس المستهدف منها آآ من يريد
الثقافة العامة او يريد معرفة اجمالية عن العلم الشرعي - [00:06:32](#)
طبعاً ابوابه او يريد ان يكون مثقفا اه يعرف في كل باب شيئا. وانما هي تخص من جعل طلب العلم قيمة مركزية لديه وآآ كان محور
حياته وكان من اجل مقاصده وغايته في حياته - [00:06:51](#)

فبالتالي آآ الطالبون لهذا المعنى في طلب العلم قليلون جدا اه فبالتالي لا لا لا يهمني هنا ان يكون عدد الحضور كبيرا ولا يهمني ان
يكون التفاعل كبيرا بقدر ما يهمني ان يكون آآ الطلبة المشاركون فيها على قدر المسؤولية - [00:07:09](#)
تاني الدورات باذن الله تبارك وتعالى ستكون آآ بناء لطالب العلم في عديد من المكونات التي يحتاجها طالب العلم آآ وقلت لكم اني
سادمج فيها مجموعة دورات اه منها دورة خاصة ببناء طالب العلم - [00:07:31](#)

آآ اتحدث فيها عن سبل المعرفة وسبل تحصيل العلوم وكيف ينتفع منها الطالب آآ اتحدث فيها عن التعلم مع المعلم كيف تحضر درسا
ويكون حضورك مثمرا؟ وكيف تنتفع من المحاضرات؟ وكيف تنتفع اه من الدورات؟ وكيف تنتفع من المواد - [00:07:49](#)
والمرئية على الانترنت كذلك نتحدث فيها عن التعلم الذاتي. اغلب الناس ليس عندهم شيخ وليس عندهم اه من يتعلمون منه فبالتالي
عامة طلبهم للعلم يعتمد على التعلم الذاتي نتحدث فيه عن القراءة - [00:08:10](#)

والقراءة العناية المركزة والانتفاع من تراث الائمة وكيفية تلخيص الكتب وكيفية اه تحضير الكتب للشرح المدارس الجماعية يعني لو
ان مجموعة من الشباب ارادوا مثلا ان يكونوا مجموعة لطلب العلم اه كيف يسيرون في اه طلب العلم وكيف يكون اجتماعهم مثمرا -
[00:08:29](#)

وكيف ينتفع ينتفعون من هذه الجلسة؟ فمن هذه الجلسة كذلك نتحدث فيها عن المهارات التي يحتاجها طالب العلم وطالب العلم كما
وصفت لكم قبل ذلك يشبه اللاعب الرياضي يحتاج مجموعة من العناصر اللياقة العلمية - [00:08:55](#)

ان ان يحسن القراءة يحسن النظر اه جمع الدالة وان يحسن فهم الدالة وفهم وجه الاستدلال وكذلك يحسن ان يعرف الاصل الذي بني
عليه القول ويعرف ما تفرع عنه يعرف اه كيف اه يكون عنده ملكة نقدية يميز بها القول واه يفرق بين اه الاقوال التي - [00:09:13](#)
متشابهة عندنا اه مهارات كثيرة جدا يحتاجها طالب العلم منها مهارة الاستبدال ومنها مهارة حسن العرض. ومنها مهارة المناقشة ورد
الخطأ وتكلمنا عن ذلك كله في الاولى بالتالي يا شباب اه نريد ان تكون هذه الدورة دورة نوعية ليست دورة نمطية يكون الطالب فيها
مجرد متلقن - [00:09:39](#)

ومن اخص اهداف هذه الدورة ان يتحول الطالب من مجرد مستهلك الى منتج وفعال ومبدع لذلك انا دائما احرص على تسميتها
بالمدرسة منهج التحفيظ والتلقين هو احد اضر المناهج التي ضرت بطلاب العلم. واخرجت لنا نسخا يعرفون اقوالا ولا يدرون من اين
اتت - [00:10:07](#)

ولا اه ما وجهها ولا ما حجتها. وكثير منهم اه يعرف قولاً واحداً لم يسمع الا به فيظنه اجماعاً فبالتالي نريد من هذه الدورة يا شباب
باذن الله تبارك وتعالى ان تكون دورة نوعية - [00:10:28](#)

اه وانا باذن الله تبارك وتعالى يعني ساكون لكم باذن الله عوناً اه وسندا لكل من اه يريد ان يتعلم وربما لم تتوفر له آآ امكانات الطلب
فليس آآ عنده من يعلمه او من يتدارس معه او من يشجعه - [00:10:45](#)

في هذه الدورة باذن الله تبارك وتعالى اخترت ان يكون شكل الدرس كالتالي نبدأ الدرس في خمس دقائق نتحدث فيها عن احد

المعوقات التي تتسبب آآ في عدم شروع آآ الانسان في طلب العلم. او تتسبب في انقطاعه عن طلب العلم. [00:11:04](#) - او تتسبب -

بعد نبوغه في طلب العلم عندنا آآ ثلاثة امور انه لا يريد اساسا ان يبدأ عنده معوقات نتحدث عنها او انه بدأ ثم انقطع نريد ان نحلل اسباب الانقطاع عن طلب العلم. او انه يتعلم ويبدل ويشترى كتباً ويحضر دروساً. لكنه آآ يعني لا يرى اثراً - [00:11:26](#)

لهذا العلم في نفسه او يرى كما قلت لكم انه مشقت وقد حدثني كثير جداً من طلاب العلم انهم يتعبون جداً ويبدلون ويحضرون دروساً وقضوا عمراً طويلاً. ولا زالوا لم يعني يحصلوا شيئاً يذكر - [00:11:51](#)

ونحن سنحاول ان نعالج هذا في اول خمس دقائق من كل درس باذن الله تبارك وتعالى اه في النقطة الثانية اه سنأخذ الكتاب اه المختار وسيكون منهجنا في الكتاب هو - [00:12:09](#)

اه ان المعلم عليه دور والطالب عليه دور كل ما يمكن ان يصل اليه الطالب وحده فمن الخطأ ان يضيع الوقت فيه قاعدة مهمة جداً يا شباب كيف تنتفع من الكفاءات من حولك - [00:12:23](#)

بعض الناس مثلاً لا يحسن ان ينتفع من الكفاءة يصور مثلاً انسان راح صالة الالعاب الرياضية هي مليئة بالاجهزة. فراح هناك يجري يلعب جري في المكان ويلعب ضغط وبطن. واشياء يمكن ان يفعلها في بيته - [00:12:38](#)

اذا هو لم ينتفع من هذه الصالة من المفترض ان يؤجل هذه التمرينات حين يرجع الى بيته لو في اي مكان اخر ويجعل التمرين مكثفاً في هذه الاجهزة حتى ينتفع منها - [00:12:54](#)

هو ده بالضبط الذي ينبغي ان يفعله الطالب ان تبصر ما هي الفائدة التي يمكن ان يفيدك بها فلان تجعل ارتباطك به فقط مختصاً بهذه الجزئية. ولا تضيع وقته ولا تفوت على نفسك خيراً. ربما لا تستطيع ان تدركه من طريق اخر - [00:13:09](#)

اذا منهجنا ان كل ما يمكن ان يصل اليه الطالب وحده كل ما يمكن ان يعرفه وحده ولن اقوم به بدلاً عنه آآ اخترت لكم آآ مادة علوم الحديث لتكون دراسة تطبيقية لبناء طالب العلم - [00:13:29](#)

وذكرت لكم آآ شرح هذه الخطة كاملة يمكن لمن لم يحضر معنا الدرس الاول ان يراجع عندنا في كتاب تقريباً سيكون الوقت مثلاً آآ ساعة ونصف ثم بعد ذلك آآ - [00:13:48](#)

نجعل اه نختم بقول لاحد الائمة الكبار يكون هذا القول خاصاً بتزكية النفس او خاص في طلب العلم او بمهارة من مهارات العلم او وصية من وصايا الائمة الكبار ويكون ذلك يعني مسك الختام لكل درس باذن الله تبارك وتعالى - [00:14:03](#)

درسنا اليوم باذن الله آآ ونسأله سبحانه وتعالى التوفيق فانه لا يدرك خير الا منه سبحانه يكون آآ مقدمة لكتاب آآ طرح نخبة الفكر هو كتاب النهج المبتكر اخي الكريم - [00:14:24](#)

الشيخ حازم الشرييني اه الشيخ آآ جزاه الله خيراً آآ ذكر مقدمة جيدة في الكتاب يبين فيها طبعاً الكتاب ويبين فيها قيمة الكتاب ويبين فيها يعني ترجمة الله. فلذلك لن نضيع الوقت في هذا الامر. وانا ارسلت لكم - [00:14:42](#)

اه رابطاً فيه مقدمات في علوم الحديث. يشرح لك نشأة اه علوم الحديث. واه يذكر لك مصطلحات اولية في هذا العلم ويبين لك يعني ما تحتاج اليه حتى تلج في هذا العلم - [00:15:04](#)

لذلك نحن نبدأ باذن الله تبارك وتعالى آآ في المحور الاول من كلامنا وهو معوق من معوقات الشروع في طلب العلم اه بحكم تدريسي في كثير من المعاهد وارتباطي بالشباب اللي هم الطلاب - [00:15:19](#)

اه يعني كانوا يعتبروني اه اخا لهم وصديقاً وحبیباً يعني اي واحد عنده سر كان يبجي يحكيه لي ممكن ما يحكيش لوالده كان يبجي يحكي لي حتى لو واحد منهم بيحب بنت عمه عايز يتجوزها كان يبجي يحكي لي وكثير منهم رحت معه عشان اخطب له يعني - [00:15:38](#)

المهم كثير من هؤلاء الطلاب كنت احب ان انا اقترب منه لاعرف ما الذي يصده عن طلب العلم؟ كنت كنت ارى فيه انه ليس مقبلاً عنده شيء معين وده امر مهم جداً المعلم يحاول ان يراعي نفسية الطالب - [00:15:57](#)

اي انسان نفسيته هي اللي بتحركه ابنك حتى لو انت لو هو مبسوط آآ وانت قلت له اي حاجة هيعملها لو انت بتلعب معه وضربته

ضربة جامدة هيفرح لكن لو انت ضربته ضربة خفيفة وانت زعلان منه هيزعل - [00:16:12](#)

الانسان نفسيا ولذلك كنت احب ان اقترب من الشباب كثيرا واتحدث معهم لا سيما ان رأيت فيه تقصيرا وارى ان المقصر يحتاج ان يحتاج من يعني ويتحجب اليه ويفتح قلبه معه - [00:16:29](#)

آ بعض الشباب منهم وجدته لا يريد ان يكمل آ خدت واتمشيت معه شوية آ بدأت آ اكلمه في حاجات بعيدة وبعدين فتحنا

الموضوع حكى لي ان هو يعني يستحي ان يطلب العلم وهو آ مبتلى بذنوب معينة - [00:16:48](#)

يقول كيف يعني ان ان اكون مبتلى بهذه الذنوب ثم اطلب العلم هذا المعوق وجدته عند كثير من الطلاب في بلدان مختلفة يأتيه

الشيطان فيصور له الدواء داء اريد منه ان يجعل ذنبه سلسلة لذنوب اخرى - [00:17:08](#)

ولا يريد منه ان يعوض ذلك بالحسنات طلب العلم من خير ما يتقرب به العبد الى الله وهو يسلك به الى الجنة آ خطوات هنا الشيطان

صور له ان طلبه للعلم مع كونه مقصرا في حق الله هذا لا يجوز - [00:17:30](#)

اطلب العلم كيف اتعلم؟ كيف اقرأ القرآن؟ كيف اقرأ في التفسير؟ وانا اساسا مقصر في حق الله في واجبات الله افعل ذنوبا معينة او

ربما لا استطيع ان اتخلص بالضبط يا شباب هو ما يريده - [00:17:50](#)

الشيطان يريد منك ان تجعل سيئتك مقدمة لسلسلة سيئات وذنوب لا يريد منك ولا يريد منك ان لا يريد منك ان تتوب ولا يريد

منك ان تعوض ذلك بالحسنة الله سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو يبين ان الله سبحانه خلقنا وقدر ذلك علينا ليس هذا تهوينا من امر آ ليس هذا اه ان يغتر

العبد باعماله وانما المعنى ان يحاول العبد ان يستثمر ذلك - [00:18:33](#)

ان اه يستعظم ذنبه كنتم اريد ان اذكركم بالحديث هو ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنوبوا ذهب الله بكم واتى بقوم

اخرين يغفر الله له - [00:18:53](#)

هذا الحديث عظيم جدا لا يجرا الانسان على معصية الله وانما آ يبين له ان هذا امر مقدر ليس معنى ذلك ان يسلم لهذا القدر انما

معناه يحاول الا يقف مع هذا الامر - [00:19:09](#)

وان يحاول ان ليس الفرق بين المؤمن الفاجر من الفجر يعصي والمؤمن لا يعصي وانما الفرق المؤثر في اربعة امور في رأيي الاول ان

المؤمن يأخذ بالاسباب التي تمنعه من الوقوع في المعاصي - [00:19:26](#)

انه اذا وقع لا يرضى بنفسه وهو عاص لله تبارك وتعالى يتقطع قلبه يكثر به هذا الامر الامر الثالث ان يتوب ويستغفر يبادر بذلك الامر

الرابع ان يعوض ذلك بالحسنات رجل من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة لا تحل له - [00:19:47](#)

وبكى واستعظم ذلك وحكى ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اصليت العصر؟ قال نعم قال ان

الحسنات يذهبن السيئات واقم الصلاة ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى - [00:20:14](#)

ابن مسعود رضي الله عنه يصف هذا المشهد فيقول ان العبد المؤمن يرى ذنبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه ذنبه اما الانسان

الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا - [00:20:34](#)

يعني يستهين بالذنب الله سبحانه وتعالى وصف يعني المؤمنين الكبار بانهم يمكن ان يقع الواحد منهم في فاحشة لكنه لا يصبر على

ذلك الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - [00:20:51](#)

من يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما في رأيي ان معنى الاصرار هنا ليس معناه تكرار الذنب وانما معناه ان المؤمن لا يرضى ان

يبقى مذنباً بغير توبة - [00:21:11](#)

لا يرضى ان يبقى وقتا معيناً وهو متلبس بذنب الا يعني يعمل على ازالة هذا الدم الاستغفار واردة التوبة وبالحسنات الماحية

فبالتالي يا شباب نحن هنا لا نريد ان نهون من هذا الامر - [00:21:27](#)

وانما نريد ان نتعامل مع هذا الامر بالعلاج وليس بان تكثر من الداء اذكر هنا قولاً جميلاً جداً آ لابن القيم وسيكون آ هو اخر ما اقوله

في هذا الامر - [00:21:45](#)

يقول ابن القيم رحمه الله فاذا اراد الله بعبده خيرا فتح له بابا من ابواب التوبة والندم والانكسار والذل والافتقار والاستغاثة به وصدق اللجأ اليه ودوام التضرع والدعاء والتقرب اليه بما امكن من الحسنات - [00:22:01](#)

ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته حتى يقول عدو الله يعني ابليس يا ليتني تركته ولم اوقعه في ذلك. يعني لم اوقعه في الذنب وهذا معنى قول بعض السلف ان العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة ويعمل الحسنة يدخل بها النار. قالوا كيف - [00:22:21](#)

قال يعمل الذنب فلا يزال نصب عينيه خائفا منه مشفقاً وجلالاً باكياً نادماً مستحياً من ربه ناكس الرأس بين يديه منكسر منكسر القلب كسر القلب له سيكون ذلك الذنب سبب سعادة العبد وفلاحه حتى يكون ذلك الذنب انفع له - [00:22:44](#)

حتى يكون ذلك الذنب انفع له من طاعات كثيرة بما ترتب عليه من هذه الامور. التي بها سعادة العبد وفلاحه حتى يكون ذلك الذنب سبب دخولي الجنة ثم ذكر ان العبد قد يفعل الحسنة ويغتر - [00:23:10](#)

الكلام يا شباب الايات الكثيرة التي تتحدث عن مغفرة الله وسعة مغفرة الله وان رحمة الله سبقت غضبه ليس المراد منها يحتقر الانسان الذنوب وانما المراد منها كيف يتعامل مع - [00:23:25](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر لنا توبة الانبياء واستغفارهم كما يقول الحسن لا ليعيرهم ولكن ليبين لنا كيف نتوب وكيف نستغفر نستثمر هذا الذنب بالتقرب الى الله ربما يكون الانسان يحتاج هذا الانكسار - [00:23:44](#)

حتى لا يغتر بنفسه ربما ينفعه هذا الذنب نفعا غير مباشر ليس المراد هنا ان نهون من هذا الامر انما المراد الا يضحك الشيطان فيثبتك من عمل صالح ويصور لك ذلك بانه تعظيم للذنب. هذا ليس تعظيماً للذنب - [00:24:02](#)

هو استمرار في الذنب وبالتالي يا شباب المعوق الاول الذي يعيق بعض الشباب يعني هو انه يرى نفسه مقصرا في حق لا يفعل بعض الذنوب فكيف يطلب العلم كيف يتعلم تفسير القرآن - [00:24:23](#)

كيف يدرس؟ كيف يحضر حلقة للعلم؟ هذا من مكر الشيطان به فلا تستجب للشيطان اه سندخل باذن الله تبارك وتعالى في آ كتاب نخبة الفكر واول ما نبدأ فيه آ - [00:24:40](#)

هذا الكتاب يمكن ان نتحدث مثلا الدقيقتين عن ابن حجر رحمه الله مؤلف هذا الكتاب حتى تعرف قيمة هذا الكتاب ابن حجر رحمه الله من الائمة المتأخرين يمكن ان نقول بالمصطلح العصري تخصصوا في علوم الحديث كافة - [00:24:56](#)

مصطلح الحديث علم آ تخريج الحديث له كتب عظيمة في تخريج الحديث وكذلك فقه الحديث هو طبعا له شرح جدا هو احد اهم المراجع في شرح الامام البخاري رحمه الله وهو كتاب فتح الباري - [00:25:15](#)

هذا الامام مكوناته آ قوية جدا تجعل كتابه آ نموذجا للكتاب المدرسي الذي يمكن ان يبدأ به الطالب علم من العلوم ولذلك هذا الكتاب قيمته آ عظيمة جدا للطالب وينبغي للطالب ان يمر عليه - [00:25:35](#)

وصار هذا الكتاب عمدة للدروس المتأخرة وصار مرجعا آ لمن يريد ان يعرف مختصر الاقوال هذا الكتاب موضوعاته اه هي تخص علوم الحديث كافة لكنه اعتنى بمصطلح الحديث مصطلح الحديث المراد منه المصطلحات المستعملة في علوم الحديث ودلالات هذه المصطلحات - [00:25:55](#)

هذا بالتحديد ما اه نعينه بكلمة مصطلح الحديث فضلا عن بعض المسائل التي اه تبحث فيها هذا العلم وسنتعرض لها ان شاء الله تبارك وتعالى نبدأ اولاً بقراءة المتن طبعا هناك مقدمة آ - [00:26:20](#)

سيدة صنعها الشيخ حازم - [00:26:36](#)